

شرح العقيدة الواسطية للعلامة الإتيوبي المجلس الرابع بتاريخ 60

5341 80

محمد آدم الأتيوبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وايها الذين امنوا اتقوا الله فتغاضوا ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها رجالا واتقوا الله الذين تساءلون ان الله كان عليم رديدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا - 00:00:30

اما بعد وخير الهدى ال محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها كل محتسب بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار هذا قد اخذنا فيما مضى من رسالة الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:00:50

العديد من الواثقية او الواسطية هذه اخذنا وهي اعتقاد اهل السنة والجماعة هم يؤمنون بالله وملائكته وكتبه واليوم الآخر والبدء لخيره وشره بصفاته واسمائهم ثم يثبتون ما اثبته الله سبحانه - 00:01:20

تعالى كتابه الكريم او اثبته الرسول عليه الصلاة والسلام في عهده الصحيحة بغير صحيح ولا تبكي ايات كثيرة وبعض الى ان وقفنا تقريبا يريد الشارع رحمه الله ان نلخص ما سبق من ذلك - 00:01:50

فيقول هنا مذاهب عما ويقول ان الناظرة يعني اول ما بدأ الى الان نريد ان نلخص المعطية لها خلاصة ما تفيده هذه الايات الكثيرة وغيرها كذلك قال ان النافلة في احد الصفات التي ساقها المؤلف رحمه الله يستطيع ان يستنبط - 00:02:20

فمنها قواعد واصولا هامة مهمة. همه خلافا هذا قليل. اهمه كبير. واما لو قال قال يجب الرجوع اليها في هذا الباب يجب الرجوع اليها في اهل البعض لانها منبسطة عن نص - 00:02:50

يعني سماوي عن وحي من الله سبحانه وتعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ما لا مخرج ولا منها لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى. فلا ينبغي ان نؤمن بالفاظها فقط دون معانيها او - 00:03:10

معناها الى ما لا يريده الله سبحانه وتعالى ولا اراده الرسول عليه الصلاة والسلام ولا اراده سلف هذه من الصحابة ومن سأل على نهجه فانهم اثبتوا هذه الايات كلها على معانيها اللغوية العربية - 00:03:30

معناها الى الله سبحانه وتعالى وهذا قوله تعالى فينبغي ان يكون العدل على طريق فيكون هنا قواعد يجب الرجوع الى اتفاق السلف على انه يجب الايمان الاسماء الحسنى وما دلت عليه من الصفات. الاسماء ليست مجرد اسماء. بل هي تدل على معاني وتلك - 00:03:50

تعالوا والاسماء والصفات متلازمتان فما ثبت باسمائه تدل عليه على الصفات كذلك هذا ليس يعني حاصلها باسماء الله الحسنى فقط وقد حقق الموضوع على الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فقال - 00:04:30

اسماء الله واسماء الرسول واسماء القرآن هي اعلام بمعانيها بخلاف الاعلام الاخرى. اذا سمي الشخص محمد احمد حسن حسين لا يدل على معناه. انما يدل على شخص معين. واما اسماء الله تعالى وكذلك اسماء الرسول عليه الصلاة والسلام. وكذلك اسماء القرآن الكريم باسماء - 00:04:50

لابد ان يكون عالما ثم دالا على مقتضى معناه. وهذا هو افادنا الامام الطيب رحمه الله تعالى وان كان معروف عند ارباب الله وعند

المحاكم ان العلامة مجردة على المحل لا تدل على ان ذلك - 00:05:20

وانما بعض الاحيان يوضح اليها في ادخال مثلا والى ذلك يلوح اليها بهذا. واما هي لا تدل على ذلك المعنى فيقول هذا اولا ما زاد

جميع الاسماء الحسنى وما دلت عليه من الصفات. وما هي اسماء وصفات - 00:05:40

وافعال لان هناك يعني الاسماء تدل على الابه على الصفات. وهناك ايضا بعض الاسماء تجعلك تتعلم بالفعل وهذه او لا تدل على نفسه

فينبغي ان ان يكون الامام كاملا بجميع جهاته - 00:06:00

مثال ذلك على ما دل على هذه الثلاثة القدرة مثلا يجيب الايمان اولا ماذا؟ يجيب الامام بانه سبحانه على كل شيء قدير. وسميانه

باسم هو التقدير هذا علم. علما صفة ويدل على ما لا في هذه النهيان - 00:06:20

تفعل جميع الاشياء بقدر قادر على ان يحرقك. قادر على ان يميئك قادر على ان يحييها. اذا ايه؟ دل على هذا فيقول والامام بكمال

والامام بان قدرته نشأت عنها جميع الكائنات افعاله والعين الله خلقه - 00:06:40

يعني عن قدرته سبحانه وتعالى ترتب ماذا؟ خلقه ورجاله واعدامه وهكذا بقية الاسماء الحسنى على هذا السبب واذا تعلقت على على

الفعل وانها وان الله سبحانه يعني متصل بجميعها بجميع معانيها. وهكذا بقية الاسماء فما ورد في هذه الايات التي سيظهر -

00:07:00

من الاسماء الحسنى فانها داخلة بالايمان بالاسلام اول الدرجة انها داخلة على الايمان بهذه القصة ولا فيها من اثر الشفاء مثل عزة الله

وقدرته وعلمه وحكمته وارادته ومشيبته هذا الذي دلت عليه فانها داخلة في الايمان بالصفات. امنا باسمائه وآمنا بصفاته اذا حققنا

ذلك على - 00:07:30

وهو المراد بالله سبحانه وتعالى. وما صيام الذكر التي يتعلق بالفعل يقول المطلقة والمطيبة المطيبة وزن يعلمك فهذا الاطلاق يعلم ما

في السماوات والارض يعلم الغيب وكذا ويحكم ما يريد يحكم ما يريد يحكم ما يريد - 00:08:00

الذي لا يريد ما احكمه يحفظ مثل هذا ويرى ويسمع وينادي ويناجي وكلما بالماضي ويحكم هذه متعلقة بالافعال. ومقيدها اذا ماذا؟

فانها داخلة في الايمان بالافعال. اذا جمعنا كل ما - 00:08:20

فهذه فهذه التدبر في الاتي التي نقرأها ونشرها ليلا نهارا ليل نهار وكذلك ايضا زنافا من الليل ينبغي ان نتدبر هذه الايات ونؤمن بما

دلت عليه اولا من اسماء ثم ما يترتب عليه شيء من - 00:08:40

منها من الافعال فهذا هو حقيقة الايمان حقيقة الايمان وهذا هو معترف بين الفرق الضالة يعني هذا الجهاد وهذا يثبت هذا وهذا

يختلفون في هذا. واما السلف الصالح واما الفرقة الناجعة - 00:09:00

واما الفرقة المنشورة الى قيام الساعة. واما اهل السنة والجماعة هم السلف الصالح ومن سار على دربهم فانهم مؤمنون بجميع هذا بما

بين هذا وزاد. وسيأتينا الكرام ولحالهم وماذا يرون في الاسوأ؟ الى اخره - 00:09:20

سيبينها انها اولا نظمت بان مذهب السلف هو هذا لان مذهب السلف واجبة السلف هو هذا المؤمنون بكل ما ادلت عليه هذه الايات من

اول ما ورده المصلد الى هنا. كل الايات التي بها الاسماء اسمع. والاصوات - 00:09:40

بعض الصفات وهي كذلك ايضا تدل على الافعال هذا هو المطلوب من كل مكلف هذا هو الاصل الاول الاصل الثاني دلت هذه النصوص

القرآنية على ان صفات الباري واسماعيل دلت هذه الايات تسمع صفات - 00:10:00

قضية ما معناها لا تنفكوا عنها ابدا معزما ودائما للاخير هذي تسمى صفات لا تجاب بل هي العزيمة لها اجلا وابدا ولا تتعلق بها مشيئته

لا تتعلق بها مشيئته معناه ان ان مشيئة - 00:10:20

ان هذا ايه؟ العقل يحيل ذلك قبل المغرب. والنبي جعله كذلك الله سبحانه وتعالى ما يعلم يعني الصفات الذاتية هذه لا تتعلق بها

المشيئة يعني تعالى بذلك ادلة تتعلق بها. وذلك كسبت الحياة والعلم والقدرة والقوة والعزة - 00:10:40

والعظمة والكبرياء والمجد والجلاب الى اخره. هذي كلها صفات ذاتية متعلقة بذات الله سبحانه وتعالى ابدا لا ينفصل عن شيء مقدسة

عنها ولا تتعلق بها المشيئة والارادة والقدرة. قال القسم الثاني صفات ابن علي. ما هي؟ وهي التي تتعلق بها مشيئته وقدرته. لابد ان

يتعلق - 00:11:10

كل وقت يعني يفعل ما يشاء قال لا تعجز بمشيئته وقدرته احاد تلك الصفات من الاثار بمشيئة الله تتجدد اليوم ما تتعلق به. وان كان هو لم يزال موصوفا بها - 00:11:40

والله سبحانه وتعالى احدث له صفة وانما هو متصف بها والا ذلك ما معنى انه متصل بها وانها الان يقول بمعنى ان نوع لان الله وافراد بالافعال والمخلوق يتجدد اذا هذا نوعها حي واما اصلها - 00:12:10

وهو يوم تعلق بحب الله سبحانه وتعالى وافراده حادثة فهو سبحانه لم يزل فعالا لما يريد ولو انه يخلق الخلق تعالوا لما يريد ولم يزل ولا يزال يقول ويتكلم ويخلق ويدبر الامور - 00:12:40

وافعاله تقع شيئا فشيئا اما افعله شيئا فشيئا. هذا الجيل الذي نحن فيه ما كان قبله يأتي اخر اذا تتجدد حسب تعلقاتها قال شيئا فشيئا تبعا لحكمتي وارادتي حكمة الله سبحانه وتعالى - 00:13:00

تقتضي ذلك وعلى حسب مقتضى حكمته تتجدد الافعال وعلى سبيل ارادته سبحانه وتعالى جددوا الافعال. فعلى المؤمنين ما هو؟ ما هو الواجب؟ فعلى المؤمن الايمان بكل ما الله لنجله من الافعال المتعلقة بذاته. انا تعبان متعلقة بذاتي مثلا تسقط الاستواء على العرش - 00:13:20

استوى على العرش اخبرنا بها من مجيء وجاء ربك والملك يعني يوم يأتي بعض يعني وهكذا وضح لكم والرضا والغضب والمحبة والمتعلقة والمحبة والمتعلقة بخلق هذه المتعلقة بهذا هذه الاشياء هي صفات فعل تتعلق بذات الله. ما هي؟ الاستواء. والمزيد الى قوله - 00:13:50

هذي ايش؟ الاثار المتعلقة بذات الله سبحانه وتعالى. والمتعلقة كذلك ايضا بخلقه اي بمخلوقاته مثال. قال خلقه الرزق والاهياء للعبادة وانواع التدبير المختلفة حسب ارادته هذي كلها افعال صفات افعال - 00:14:40

لكنه متعلقة هذا هو الاصل الثاني هذه صفة القسم الثاني اذا عرفنا من هذا الماء ما ادلت عن الايات السابقة كلها تدل على صفات الله وصفات الله تنقسم الى قسمين صفة ذاتية وهي التي لا تتعلق الا - 00:15:00

المقدسة ماذا تتعلق بها مشيئته سبحانه وتعالى وهكذا لا يعني يبين ويفسر هذا المؤلف رحمه الله وجزاه الله خيرا تفصيلا حسنا. هذا اثبات تفرد الرب جل شأنه بكل صفتك معه. لا يوازي احد. كل صفتك ما لم - 00:15:20

وانه ليس له شريك او مثيل لشيء منها صفة الكمال خاصة لله سبحانه وتعالى واما سنة نفسه يعني كمال النوعية لا يوجد لكنه يعني ليس لله سبحانه وتعالى اما صفته كمال الاطلاق فهو خاص بالله سبحانه وتعالى - 00:15:50

وما ورد في الايات السابقة من اثبات المثل الاعلى له ولله المثل الاعلى وحده هذا ماذا؟ ونزل ندي والكفر والثني والشريك عليه يدل على ذلك. هذا يدل على الايات التي سبقت تدل على ان الله سبحانه وتعالى - 00:16:10

ليس الا له سبحانه وتعالى. كما يدل على انه منزه سبق لنا من الايات القرآنية يدل على ان منزه عن كل نقش وعيب وافاة هكذا نستفيد من هذه السابقة هذا الاصل السابق. الاصل بجميع ما ورد به الكتاب والسنة من الصفات - 00:16:30

اثبات ما ورد الجميع ما ورد به الكتاب والسنة من الصفات لا فرق بين النابية منها كما اسلمنا انفا قليلا وارادة والحياة والسمع والبصر ونحوها. هذه ايش؟ صفات ذاتية وهذه - 00:17:00

يتنوعون يعني معظمهم يثبتوا ذلك ولكنهم سيأتي المشكلة الثانية والفعلية والمحبة والغضب والكراهة هذه ايضا دعاء كما اخرجنا الاول بنفس نص الكتاب الكريم. قال وكذلك لا فرق بين اثبات الوجه الذي ثبت - 00:17:20

في القرآن الكريم واليدين ونحوهما. وبين الاستواء على العرش والنزول كلها مما السلف على اثباته بلا تهويل ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل فواجب كل مسلم ان يعتقد هذا الاعتقاد الجازم ولا يتزحزح ولا يقلد اباه ولا يقلد مشايخه الذين يؤولون او - 00:17:50

وبعضهم يقول جهل وبعضهم كذا وبعضهم شعر معوذ فهؤلاء كلهم لا يعني لا ينبغي ان يتخذوا ان يتخذ اسوة ان اتخذوا الاسوة يقول الزويني رحمه الله في كتاب رسالة نظامية - 00:18:20

قال كنت اذا فكرت في مشايخنا اهان ان اخالفهم؟ هؤلاء مشايخ يعني الى اخره ثم اذا تركت ذلك والتفت الى النصوص نسيت ذلك
فاخيرا تبين لي ان الحق في غير ما عليه مشايخنا فانا بذلك الرسالة - [00:18:40](#)

اخيرا الحمد لله كثير من المتابع الغزالي مع طول حياته ومع طول مؤلفاته الى اخره في اخر الحالات يقال ان الله قال انا هذا الكتاب
والحمد لله وكلهم تابوا الى المنهج السليم - [00:19:10](#)

وفقههم الله لذلك اخيرا لكن المشكلة ان مؤلفاته انتشرت ولو استطاعوا ان يصرفوها. يعني بخلاف ابي الحسن الاشعار فانه الف
مؤلفات اخيرا والمهم ان جمع ماشين على مدار طلاب الله وترك - [00:19:30](#)

وهو تركهم يعني وذهب الى مذهب اهل الحق اهل السنة والجماعة والف مؤلفات وطالما الامام احمد بن حنبل الى اخره. لكن المشكلة
في هؤلاء كما يقول ابن تيمية رحمه الله ان هؤلاء اكملوا - [00:19:50](#)

اعمارهم اربعين سنة خمسين سنة في البحث عن هذا المنهج منهج. فلما قالت في اخر حياته اتجهوا والحق من استطاعوا ان ينفكوا
كاملا من ايه؟ من دافع. وهم في الاعتقاد ومن الحقيقة والقصف الجليل - [00:20:10](#)

هم كذا بسبب انهم عاشوا عليه فما استطاعوا ان ان يفكوا انفسهم لكان غير ذلك. وهذا هو الذي نعتبره في بعض الاحيان اذا وجدنا ما
يخالف منهج السلف في بعض - [00:20:30](#)

والمشكلة في مؤلفاته وقد قام رد عليها الامام رحمه الله تعالى وكذلك تلميذه القيم مؤلفات الجنة والرد على هؤلاء والحمد لله. قال
ماذا؟ هذا اذا عرفنا على الاصول المتبعة يعني وهي منهج السلف منهج السلف الصالح ومن سار على نهجهم وهو - [00:20:50](#)

الناجية المنصورة الى قيام الساعة وهم اهل السنة والجماعة. والمخالف في هذا الاصل فريقان. هذا العصر لان الاصل وهو اثبات جميع
ما ورد لا بد ان يكون هناك من يخالف. اليه يقول فليفعل - [00:21:20](#)

ماذا؟ ينفون الاسماء والصفات جميعا. هؤلاء استراحوا قالوا اذا اثبتنا اسماء الصفات اثبتنا او طيب الجواب بسيط في اول مرحلة
ينهزمون ماذا ما ترون بالله طيب كيف ذات الذات للمحروق؟ عليك بالمشابهة بهذا؟ قالوا لا - [00:21:40](#)

اذا كيف ينكر الاسماء والصفات؟ هذا اليوم هؤلاء اجمع له. ثم قال ماذا؟ الثاني الفرقة الثانية المخالفة لهذا المنهج ماذا يقول فانهم
ينفون جميع الصفات يعني يعني كيف يثبت له اسم بلا مسمى بلا معنى - [00:22:10](#)

وهذا الاسماء والاحكام فيقول عليم وقدير بلا قدرة بلا حياة الى اخر ما قالوا وهذا وكونه باطلا يعني لاول ما الانسان يعلمه هذا وهذا
القول في غاية الفساد وهذا القول في غاية الفساد. فان اثبات موصوف - [00:22:50](#)

لله يعني عليم عليم قال فما هو باطل في الشرع؟ شرعا باطل لان النصوص ومن سنة الكتاب والسنة كلها تدل على خلاف هذا ان
العقل ايضا كذلك لان العقل لا يخالف العقل الشديد العقل الصحيح لا يقال لا يخالف - [00:23:20](#)

الصحيح. فان النقل الصحيح لا يأتي بما يحينه العقل وانما يأتي بما يحال فيه العبد احيانا. احيانا يعني يلتبس على بعض كذا واما ما
يهين العبد بمعنى هذا ما موصيا الامر الصريح الامر الصريح لا يخالف النطق الصحيح اذا - [00:23:50](#)

توافقا على ابطال هذا المكان. قال وهذا القول قاتل. اما الاشعرية ومن فانهم واجبون على سنة. سبع صفات كيف تثبتون سبع صفات
هي صفات المخلوق. الله سبحانه وتعالى سمعا بصيرا وقال في اية اخرى وكان الله سميعا بصيرا. اذا هذا هو هذا هو. السمع والبصر
قالوا هذا لا لا - [00:24:20](#)

اذا قالوا لا سمع على معنى ما اثبتتم وانتم فهذا هو قال على العقل اكثر من النمل. العقل يثبتها يكون العقل في الدعاء. لان الله الذي
نثبتته وندينه به بانه الهنا - [00:25:00](#)

لابد ان يكون له حياة ولا بد عنها فاذا اثبت وانما نبالي بالعقل فقط. اذا العقل الذي اثبت هذا كيف ينفي الآخرون كل واحد لا فرق بين
عذاب وذاك ان كنتم تعدلون لكن نعيم العقل قال - [00:25:40](#)

قال قال ولكنهم افضل المعتزلة في نهي ما عاد هذه السبع من الصفات الخبرية التي صح بها الخبر على العرش استوى ينزل ربنا كل
الناس الى اخره. والكل محجوجون بالكتاب والسنة. هذا هو الحجة الدانغة. والسنة - [00:26:10](#)

واجماع الصحابة والقرون المفضلة على اثبات على الاثبات العام دون تفصيل بين سبع صفات وغيرها فاذا هذا هو الحجة. والحاصل ان يعني خلاصة ما استفدناه من الايات السابقة هو هذا. هذا. اثبات - [00:26:40](#)

هذه الايات على ما يليق بجلال الله سبحانه وتعالى دون تفريق بين يعني الصفات الذاتية والصفات وبين الخبرية وغيرها دون ان يكون هناك تشبيه ولا تمثيل وانما هو على ولكن العلم والكيفية. اما علمها المعناه هذا واجب لكل احد وكل من يعرف اللغة العربية -

[00:27:00](#)

هو الغيب عنا ونتوب الى الله سبحانه وتعالى على علمه. الى هنا دور الاستدلال الايات القرآنية. ثم ينتقل المصنف رحمه الله تعالى الى القسم الثاني وهو ماذا اسم السنة. اسم السنة لان السنة بكتاب الله. والله سبحانه وتعالى يقول وانزل اليك الذكر لتبين للناس -

[00:27:30](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام احاديثه كلها بيان لكتاب الله سبحانه وتعالى قولية او فعلية كلها بيان لكتاب الله سبحانه وتعالى بل قال الامام الشامي رحمه الله كل ما تقوله ثم العلماء والامة شرع بالسنة. والسنة شرع لكتاب الله. فكل ايه؟ يتعارض ويتناصر. حسب القرب

- [00:28:00](#)

واما الاختلاف الذي يقع بين الفطهة مثلا في احكام تعويض بعضهم هذا يحلل وهذا يحارب يا اخي هذي حسب ادواقهم وحسب اجتهاداتهم ما يقوم لديه من اجل الله يختلفون في هذا وهذا لا عيب فيه. واما باب العقيدة فقد اجمعوا على ان ما ثبت به الكتاب

والسنة اجمع - [00:28:30](#)

لا يسعهم احدا الا اتباعهم بهذا الاجماع. يقول سمي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل سنته تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتبرعه عنه - [00:28:50](#)

وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل. من الاحاديث الصحاح لكن شرطها ايه؟ ان تدل على لان بعض الناس يأتي في ان شاء الله ويرى ان الصفات بها وهذا غلط اولاً - [00:29:10](#)

ثبت صحة الحديث. ثم بعد ذلك يعني اخذ ما اقتضى ذلك الحديث. واما لا. وانما الخلاف بين المحققين من اهل السنة وكذلك ايضا ان اخبار الاحاديث عندهم بلغة يعني الغوا اخبار الاحاديث وآ لا يستدلوا - [00:29:30](#)

لأنها ظنون والظنون لا يفيد في هذا الباب. وهذا يعني وقد يعني اه الرد على هؤلاء في آ صحة مرضية وشرعها تم وآ اما اهل السنة والجماعة فلا يرون الا صحة الصدق. استقامة الوجه. ومعروف للعليم. والا محققين منهم ان الحديث له - [00:30:00](#)

شرطة لمعرفة اي حديث شعبي. اولاً صحة سنده. ونظافته من العلل لكن في واما بعد ذلك استقامة متنه. كما قال ابو حاتم كيف تعرفون الحديث الصحيح قال باستقامة سنده واستقامة متنه - [00:30:30](#)

فاذا كان هناك اذا ماذا؟ ان هناك بعض المشتريين من المواضيع صلاة ايش؟ هذا السند الصحيح على هذا المنكر. اذا لا بد ان مستقيماً لا تنبهوا الاحاديث الشيعة والايات القرآنية بل انما تثبته قد يجد هذه الحالة يرون صحة الاستدلال - [00:31:00](#)

فهذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وآ ملايين من هذه التي تلقاها اهل معرفة المسؤولون بهذا. اهل الحديث هم مسؤولون بهذا. واما غيرهم فهم عوام في مثل يعني البقعة والاصوليون واللغويون هؤلاء لا يسألون عن صحة الحديث وانما يسألون اللغة

العربية - [00:31:30](#)

واما هذا وان ما له رجال يعني ايه وللسيد وفي رجال الحروب. فهؤلاء رجال الحروب اقامهم الله سبحانه رحمه الله ما سأله عن محمد ابن عبد الله الانصاري المعروف قال ذاك يليق كان فقيها علفيا وهو محدث من شيوخ البخاري - [00:32:00](#)

هذا ما لا يليق من القضاء. واما الحديث فله رجال. ففي الحروب رجال ولذلك انا قلت هذا يعني لا لا تقل هذا هؤلاء هؤلاء لا تيأسوا. هناك رجال الحجيج اهل الحديث ولم يتعلم ولم يعلم متنه ولا سنده - [00:32:40](#)

يجب علينا ان نعمل بمقتضاه الا هو الذي يسجل لنا الاحاديث الصحيحة. قال اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك يعني اذا اثبته اهله يجب علينا ان نبين ذلك الحديث. قوله قوله صرنا في سنة رسول - [00:33:20](#)

وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه بسورة الاخلاص الاخير دخل فيها ما وصف به الرسول صلى الله عليه وسلم ربه فيما ورد فيه السنة الصحيحة. كما دخل دخولا اوليا - [00:33:40](#)

ما دلت عليه سورة الاخلاص وغيرها واية الكرسي وغيرها من سقطها فيما مضى والسنة في والسنة والاصل الثاني الذي يجب الرجوع اليه والسنة فيها الاصل الثاني. هذه الكلمة تحتاج الى شرك - [00:34:00](#)

السنة هي الاصل الثاني. هذا كلام غير مقبول. يعني السنة لماذا؟ لاننا قلنا السنة بيان للقرآن. فكيف نجعل البيان؟ يعني منفصل من لكن هنا فيه يعني ملحظ وذلك ان البحث او لم يكن البحث - [00:34:20](#)

الدلة الكتاب والسنة والقياد والاجماع والقياس اربعة. ثم يبدأون بكتاب ومنسوخ والى اخره. ثم يقولون المبحث الثاني الاصل الثاني السنة اي من حيث البحث هي دي سنة متوازنة طيب اذا لا يعني ذلك - [00:34:50](#)

فدرجة السنة متأخرة عن الكفار. متأخرة عن الكتاب. هذا هو المعنى المقصود. هذا هو لانه يبحث عنها بعد نهاية البحث منهج الاصول هكذا واما ان تكون هي درجتها متأخرة فلا لكن هناك ايضا ملحوظ اخر. لذلك اهل الحديث يعني - [00:35:20](#)

رضي الله تعالى عنه قال بما تقضي؟ قال بكتاب الله فان لم تجد قال في سنة رسول الله قال لم تجد قال بما قضى الى اخر ما قاله وهذا الحديث يقول وانه سلطة الى اخره وانما هو على كل حال له ادلة تؤيده بل ثبت بسند صحيح عن عمر - [00:35:50](#)

وعن ابن عباس وعن غيرهم فهو صحيح يعني بما يقويه آ كلام صحيح. الشيخ الالباني رحمه الله قبل هذا لكنه رده من حيث المعنى وذلك يقول انه قال سم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا غير صحيح. لان السنة هي نفس الكتاب وانا لا زلت - [00:36:10](#)

فهذا وجوده هذا ما هو صحيح. هذا الذي رتبته اذا رضي الله عنه غير الذي اراده الشيخ الالباني. الشيخ الالباني يقول ان كتاب واحد. نعم. انا اقول السنة نوعان. سنة مبينة للكتاب. وهذه التي لا تنفص. ثم - [00:36:40](#)

وقد جعلت الكعبة المرضية صلة الاستقلالية والسنة البيانية. فالسنة البيانية كما لا نقول كتاب الله ثم سنة لا. هي كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عليها. وهناك سنة لا - [00:37:00](#)

مباشرة على سبيل المثال لا تنفع المرأة على عمتها ولا على خالتها. تعرفون هذا الحديث الصحيح؟ الشيعة الموجودة اليس كذلك؟ طيب هل هذا القرآن والقرآن يقول حرمت عليكم معاصيكم الى اخره الصلاة ما وراء ذلك بدل الخالة والعلم - [00:37:20](#)

لكن جاء في السنة في تعريف ذلك. اذا ماذا نقول هذه السنة انتقالية؟ وهذا قال بكتاب الله مثل هذا يعني اذا هناك سنة استقلالية يبحث فيها المجتهدين اذا لم يجد في آيات القرآن يبحث الى السنة نعم - [00:37:50](#)

انه يجد سنة استقلالية فيعقد بها حسب ما تقصد فيه. وهذا هو المعنى. اذا ماذا نقول؟ ان حديث معاذ ليس صحيحا. يدل على سنة استقلالية. فاذا ماذا نقول وهكذا ومثلا الى اخر ما قالوا اذا هذا والاجماع كذلك ايضا ماذا - [00:38:20](#)

يعني اذا لم يجوز القرآن الكريم بحث في السنة حسب مستطاعه ولم يجب. اجتهاد الى اخره فاذا هذا الاجتهاد لا يأتي الا بعد فضل منافق. وهذه اذا نقولها السنة الاستقلالية. اذا هنا قوله - [00:38:50](#)

فربما يعني يصبر او يختلس في صدوركم او السنة هي الاصل الثاني على معنى ايش ومعنا ان ما لم يثبت في كتاب الله وجاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ايش؟ فهو اصل - [00:39:10](#)

واما من حيث الاصلة في القرآن والسنة درجة واحدة لكن نألي بذلك السنة وهذا غير سنة البيانية وهي السنة الاستقلالية. قال الذي يجب الرجوع اليه والتعويض عليه الله عز وجل قال قال تعالى وانزلنا عليك الكتاب والحكمة وافسرنا بهذا والمراد من حكم السنة

ولذلك - [00:39:30](#)

يقول ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى اوتي الحكمة من يشاء الزهم في القرآن. او السنة على خلاف في ذلك اذا ويعلمهم الكتاب والحكمة كتاب القرآن والاجماع والسنة وقال امنا بنساء النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن ما يتلى في بيوتكن من آيات -

[00:40:00](#)

الله والحكمة. آيات الله القرآن. والحكمة السنة. اذا يتدارسن ذلك. وقال سبحانه وما اتاكم الرسول وما نهاكم عنه فانتهوا. هذا الروس

ايجاد كل ما صدر عن الرسول عليه الصلاة والسلام. وقال ابن القيم رحمه الله في - 00:40:30

في السنة الاستقلالية حينما يستدل وبعض الناس يحاول هناك ايضا ان يقول يعني امر الرسول وعمل الناس الى اخره فيقول امر الرسول صوت مستقلا كيف يكون؟ يعني من يطيع الرسول فقد اطاع الله. ما معناه؟ اذا اذا انتهى الامر. يعني اذا - 00:40:50

له تشريع على لسانه ليس بكتاب الله ما معنى طاعة الرسول حتى يعود الى طاعة الله؟ لابد ان يكون هناك سنة مستدلة على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام. فبسببها نكون طائعين لله سبحانه وتعالى. لابد من هذا. وهذا يعني هو يعني - 00:41:10

هو الواجب وهذه المسألة وما اتاكم الرسول يعني ابن مسعود رضي الله عنه لعن ايش؟ الهاشميات ومنتشحات والنامصات الى اخره قد جاءت امرأة تسمى ام يعقوب وقالت انا سمعت يعني انك تلعن كذا وكذا - 00:41:30

قال وما لي مع لا العن من لعن رسول الله صلى الله في كتاب الله. قال في كتاب الله قال قال في قوله تعالى وما اتاكم الرسول قالت قرأت اذا اذا ما معناه فانتبه والله دم ما قلت واضح في القرآن موجود - 00:41:50

اذا لعن الرسول الصحابة الذين لعنهم اذا هذا هو القرآن جل على الامل. ولكني اري ان امرأتك تفعل ذلك اذهبي فانظري اليها. فان وجدت ذلك فعلوا فعلوها من اليوم. فذهبت - 00:42:20

لو كانت تفعل ذلك ما جامعته. الشهيد من هذا وما اتاه الرسول يعني هذا يعني الاية تشمل كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. القرآن دل عليه. القرآن دل عليها على ان نطيعه. والاسماء - 00:42:40

مع احاديثه الصحيحة اخبر واحد بان الواقع يكذب ذلك وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل احد الناس الى قبائل ويقول لهم امرهم بكذا واخذلهم بكذا واحد فيستقر ذلك الحكم في تلك القرية وتلك القناة بهذا بهذه الرسالة واحد خبر احد - 00:43:00

يستعمله اقامت عليهم الحجة فتمردوا ذلك وامن من امن كالجاش رضي الله عنه وهكذا يكون خبر الاحد مقبولا لدى قال وقال صلوات الله وسلامه عليه الا واني اوتيت القرآن مثله معه - 00:43:30

وهذا لان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا بان يبولنا عليكم بكتاب الله. فما احله احلوا وما حرمة حرموه. وما المهم بدأ ذلك في ذلك العصر. يعني قال رجل لعمران الحسين رضي الله عنه - 00:44:00

حدثنا بكتاب الله من كتاب الله اية من كتاب الله فهل تجد في كتاب الله ان نذور اربع ركعات؟ قال لا. ولماذا اخذته؟ قال قل كل ما اقول فيه اذا لا تقل كتاب الله فقط بل كل ما قرأ هو كتاب الله - 00:44:20

ولا بكتاب الله وما في احاديث هذا هذا يعني قال لا اذا لم يلزمك والعشاء اربعة والمغرب ثلاث ركعات لا تقل كتاب الله فاني اوتي في القرآن ومثله معه السنة والحكمة - 00:44:50

المراد بذلك فدل على ان السنة هي تدل على ما دل عليه الكتاب وحكم السنة وهم القرآن في ثبوت العلم واليقين هذا ايه؟ هذا هو يعني هناك من ما نقرأه من مصطلح في كتب مصطلح - 00:45:20

على ايه؟ ماذا قال في الفية صوته؟ ومن الصلاة ترجح قطعا لي وكلنا من جماعة هذي في هذا المحل يقولون ما اخرجه الشيخان ولم يتكلم ممن بعدهم احدهم بالانتقاد يذل على الظنون وهذا مذهب النووي وسندوه وقال في الصلاحى قبله قال هذا يدل على القطع -

00:45:40

فهذا قاله يعني والنواوير التقليدي ووافق ابن كثير كذلك ايضا ابن فهذا هو الحق يعني الذي يدل عليه العلماء او محدثون في بل قال المحققون كم المحاكمين؟ وكذلك ايضا ابن تيمية كل ما صح ليس في الصحيحين اذا لم يطعن فيه - 00:46:10

على العلم كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هذا حيث تحتفظ به على ذلك يجب القطع بانه من كلامه صلى الله عليه وسلم ويفيد العلم القصري ويفيد العلم القطعي - 00:46:50

لانه يحتاج الى اثبات ذلك فلذلك يقول يعني كل ما صح في دون ان يتكلم احد من النقاد عليهم فانه يعني منطوء بانه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والا يجيب - 00:47:10

قال السنة الصحيحة التي سعد بنا يقول ايه؟ في ثبوت العلم واليقين والاعتداد والعمل. قال فان السنة تأتي وبيان المراد منه تفسره

مجمله وتبين مطلقه وتخصص عمره كما قال تعالى وانزلنا اليك البدر لتبين للناس - 00:47:30

ما انزل اليه ما انزل ولعلمهم يتفكرون ختموا ذلك واذا ما قصر على الرسول عليه الصلاة ايضا عندهم تفكك كتاب او الله اليكم مبارك ليتدبروا اياته. اذا ايه؟ كل احد يكلف بالتدبر بكتاب الله والعمل المقتضى - 00:48:00

والعاملين فكيف اذا وجد تفسير النبي صلى الله عليه وسلم او جاء النبي صلى الله عليه وسلم فهذا من باب اولي. وهو مأمور بالتدبر كتاب الله ولذلك القرآن الكريم ما فيه حشر. ما لا يعلمه يعني ما ما ليس معلوم المعنى وانما هو يعني يختلف معرفة الناس -

00:48:20

والا فهو واضح دلالة وواضح ايه؟ بلسان عربي النبي. واهل البدع والاهواء بنزاع السنة اذا هذا مذهب اهل السنة والجماعة الفرقة

الناجية الفرقة المنصورة الى قيام الساعة وهم اهل السنة - 00:48:40

جمع والسلف الصالح ومن سأل على برد هذا هو معتقدهم وهذا هو اذا مقابل هؤلاء واهل الاهواء مريض لا يتورع عن وجهها وانكارها اذا وردت ما يخالف مذهبه. الله اكبر. لما حدثوه هناك الذي - 00:49:00

او غير واحد من المعتزلة قال لما قرأوا عليه الحديث قال لو حدثني فلانا بهذا قلت له هذا لو حدثني الرسول عليه الصلاة والسلام بهذا بنسند من اول السنة الى اخره هنا. لا ما في هذا اخذنا الله علينا - 00:49:30

لا اما هؤلاء لا ابالي بهم بل الرسول لا يتورعون وينكرون ينكرونها يعني ايه؟ هؤلاء لا يتورعون واذا ورد بما يخالف اذهبوا بدعوى انها حديث احد لا تجيده الا الظن والواجب - 00:50:00

ما اثبتته العقل هو اليقين وما لا يثبت العقل ويصدق به الا اذا وافق العقل واما ان ثبت ما يخالف العصر ما يخالف عقل من؟ عقلهم

عقلهم المنغم والمغموم بالاهواء والشهوات بابائهم ومشايخهم هذا العقل ملموس ملموس - 00:50:30

هذا هو الذي يردي ذلك واما الامر الصحيح الذي تنور به نور القرآن ومن غير السنة فانه لا يمكن ذلك ولا قال ماذا؟ قال والواجب هذا معلوم. المعتزلة والفلاسفة هؤلاء هم يعني ولكن يشتغل بتأويلها نفس الشيء - 00:51:00

يعني هؤلاء من اوله استراحوا وهؤلاء فما الفائدة اذا بتأويلها كما يشتغل بتأويل ايات الكتاب حتى يخرجها عن معانيها الظاهرة الى ما اريده من معاني بالاحاد والتحريم وهؤلاء هم متأخر الاشعرية واكثرهم توسعا في هذا الباب الغزالي الغزالي هؤلاء هم على رأس هؤلاء على رأس - 00:51:30

هؤلاء ويريد ان اقول دائما ان اصول الفقه يعني لما جاء دور المتأخرين دخله غير اهله والمهم الاساس بالفقه ولمعرفة احكام الشريعة هو اصول فكري لكن على اساس ما رحمه الله. الرسالة بسيطة اية قرآنية والسنن الصحيحة والاجماع وما الى ذلك والقياس -

00:52:00

وما الى ذلك فاما اشتغلوا بهم بالفروع واعرضوا عنه فجاءوا متكلمون الباطلات المؤلفات الجنة العقائد الدالة العقلية قالوا المعتمد بالحقوق العقلية الدالة العقلية. اذا لا بد من ادخاله الكتاب والسنة العقل لكن بالشرط ان يكون فان قدره العظيم وبهذا فساد ايه؟

الاصول الاصول الفقهية - 00:52:30

فينبغي الاحترام ان يعني ما الفه آآ المتأخرين في اصول الفقه وينبغي العناية بكلام هؤلاء السلفيين ابن تيمية وابن القيم وكذلك من سار على هذا الدرب ينبغي عناية ما كتبوه في باب اصول الفقه - 00:53:10

في المسائل التي يختلف بها الاشاعرة والمؤولة في هذا. ولذلك ترون جميع الجوانب انا قرأت مرتين. بحواشي وشروح ونظمه

والحاصل المهم هنا يقول وعندنا اعلما من منهم الاشعرية. وما ومن يريد خلافة المتكلمين هذا هو الفرق - 00:53:30

هذا هو الحب. ولا يريد من السلفيين ولا يريد الايه؟ على السنة والجماعة. انما يريد اذا قال في ذلك الكتاب عندنا كذا. مراد ايش؟

الاشياء هل المسألة ونحن من الاشعار معنا. اذا هذا الفن يعني يعني دخله يعني - 00:54:00

مع لا يليق به فينبغي العناية بهذا الفن وتتبع ما كتبه السلفيون في هذه المسائل قال ماذا؟ الغزالي والرازي هؤلاء كانوا ايه؟ ائمة ثم

اخيرا قال وقوله وما وصف الرسول به صلى الله عليه وسلم الى اخره يعني انه كما وجد الامام - 00:54:30

وصف الله به نفسه في كتابه من غير تحريم ولا تعطيل ولا تتمين ولا تمثيل كذلك يجب الايمان بكل ما وصفه به اعلم الخلق بربه ان اخشاكم ان عالمكم بالله واخشاكم اتقاكم انا. النبي صلى الله عليه وسلم بين انه اتقى خلق الله واخشى خلق الله - [00:55:00](#)

وبما يجب لهم وهو رسوله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه قال وقوله كذلك اي اماما مثل ذلك الامام خاليا من التعريف والتوحيد ومن اثبات لها على الوجه - [00:55:20](#)

ايماننا بل اثبات الله على وجه الله بعظمة الرب جل شأنه باثباتا ولا باثباتا لا يعني معتقد اهل السنة والجماعة وهذا موقف المنحرفين الذين خالفوا منهج السنن وهم هؤلاء المعتزلة والفلاسفة وكذلك المعتزل الاخرين هؤلاء ينبغي التنبه لما كتبوه في كتبهم المتأخرة - [00:55:40](#)

يا معروف ان بعض الناس مثلا يعرض عن هذه الكتب المؤلفة وهي ملأت مشارق الارض ومغاربها وهذا لا ينبغي ينبغي ان تكون كما هي لكن يكتب حولها الرد على هذا القول الرد على كذا وهذا هو - [00:56:10](#)

اما ان تقول ينبغي اعدام هذه ما لا يحصل وما لا يجيب لان هذه ملأه الارض كلها ولو ملأت الارض كلها ونحن نقول انما يعلق عليها ويكتب عليها التي تليق بها. وينبه الناس عليها ويدعون فمن هداه الله - [00:56:30](#)

واصلح قلبه ذلك وينصع له. واما من لم يرد الله به خيرا. وهم اولئك الذين لا يرد الله ان يطهر قلوبهم هؤلاء لا ينفعهم ولو تروهم لا ينفعهم التطويل ولو تليت عليهم التوراة والانجيل - [00:56:50](#)

ها؟ طيب هذا صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى ومن اليقين باسماء ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا سبحانك اللهم وبحمدك عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:57:10](#)